مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فهذه مجموعة ثالثة من «جامع المسائل» تحوي ٢٨ رسالة وفتوى لشيخ الإسلام ابن تيمية، مما لم يُنشَر ضمن «مجموع الفتاوى» (طبعة الرياض). وقد قمتُ باستخلاصها من مجاميع خطية مختلفة سيأتي وصفُها، ووجدتُ بعضَها ضمن مجاميع مطبوعة ولم أعرف أصولَها الخطية. فأحببت أن أضمَّها إلى المجموعة لتكون في متناول القراء والباحثين، وتُستدرَك على «مجموع الفتاوى».

وهذه المجموعة مثل المجموعتين السابقتين تحتوي على رسائل وفتاوى في موضوعات مختلفة، وفي أثنائها مباحث وفوائد لا توجد في مؤلفات أخرى للشيخ، فهو يستطرد أحيانًا إلى تفسير الآيات وتحرير الأقوال الواردة فيها وترجيح بعضها على بعض، ويتوسع في الكلام على مفردات اللغة وقواعدها، وتضعيف آراء بعض اللغويين والنحاة، كما فعل ـ مثلاً ـ في حديثه عن حرف «لو» (في الرسالة التاسعة عشرة) والكلام على كلمة «الأسباط» (في الرسالة السادسة عشرة). وفي بعضها مناقشةٌ للمتكلمين والفلاسفة وردٌّ على شبههم واعتراضاتهم (انظر رقمي ٦، ٧)، ودعوةٌ للشيعة وزوَّار القبور إلى مذهب أهل السنة والجماعة وبيان ما كان عليه السلف الصالح (رقم٣)، وغير ذلك من الفوائد والتحقيقات التي تميَّزت بها مؤلفات

الشيخ وكتاباته، ولا تظهر إلاَّ لمن قرأها وتأمَّل فيها واستخرج ما فيها من كنوز.

وأكثر رسائل هذه المجموعة لم يرد ذكرها بهذه العناوين في المصادر القديمة، لكثرة ما كتب الشيخ وأفتى، فلم يقدر أحد من تلاميذه والمترجمين له على إحصاء مؤلفاته، وقد ذكرتُ في مقدمة المجموعة الأولى (ص١٠ ـ ١١) بعض النصوص التي تدلّ على صعوبة حصر كتبه ورسائله وفتاواه. ومن الكتب التي ورد ذكرها عند القدماء: «مؤاخذة على ابن حزم في الإجماع» (رقم ٢٠)، فقد ذكره كلٌّ من الصفدي وابن شاكر[١]. وذكر ابن عبدالهادي[٢] أن الشيخ شرح ما رُوِي عن عمر رضي الله عنه أنه قال: «نعم العبد صهيبٌ، لو لم يَخفِ اللهَ لم يَعصِه» وتكلّم على «لو». وهي الرسالة رقم (١٩) من هذه المجموعة. وهناك رسائل أخرى نجد لها عناوين مشابهة في المصادر، ولكنّا لا نستطيع أن نجزم بأنها هي أو غيرها، ومن أمثلتها: «قاعدة في التسبيح والتحميد والتهليل» التي ذكرها ابن رشيق[٣]، هل هي «قاعدة حسنة في الباقيات الصالحات وبيان اقتران التهليل بالتكبير والتسبيح بالتحميد» (برقم ١٥)؟ وذكر ابن رشيق أيضًا[٤] أنه رأى كلام الشيخ على قوله ﴿الٓمٓ ۝١ أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ﴾ من سورة العنكبوت، فهل هو الموجود هنا بعنوان «تفسير أول العنكبوت»؟ لا نستطيع أن نجزم بذلك، فإن الشيخ كان يكتب في موضوع واحدٍ رسائل عديدة،

---

(١) انظر «الجامع لسيرة شيخ الإسلام» (ص٢٩٤، ٣١٧، ٣٣٢).
(٢) «العقود الدرية» (ص٦٣).
(٣) انظر «الجامع» (ص٢٤٢).
(٤) المصدر السابق (ص٢٢٨).

ويُفسِّر الآية في مناسبات مختلفة.

ومهما يكن من أمرٍ فإن الرسائل والمسائل الموجودة في هذه المجموعة ثابتة النسبة إلى الشيخ بالمعايير التي تحدَّثتُ عنها في مقدمة المجموعة الأولى (ص١١ ـ ١٢)، والتي يجب أن تُفحَص في ضوئها الكتب والرسائل التي تُنسَب إلى الشيخ، ولا يُثبَت شيءٌ منها له إلاّ بعد التأكّد من صحة نسبته إليه.

وقد أخطأ كثير من الباحثين والمفهرسين في نسبة بعض المخطوطات والمطبوعات إلى الشيخ، وعندي أمثلة كثيرة على ذلك لا مجال لذكرها في هذه المقدمة، وإنما أقتصر على ذكر مثالٍ طريفٍ منها، وأُبيِّن كيف وقع المفهرس في الوهم. وجدتُ في فهرس مخطوطات مكتبة جامعة علي كره بالهند (٢/ ١٢٩) ذِكرَ كتاب «عمل اليوم والليلة» ونسبتَه إلى الشيخ، وهو برقم [H.G. 2/33]، ولما طلبتُ هذا المخطوط واطلعتُ عليه وجدتُه يبدأ بقوله: «الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، هذا جزء لطيف في عمل اليوم والليلة منتخب من الأحاديث والآثار، محرَّر معتبر، لخصتُه من كتابي «منهاج السنة» ومن «الكلم الطيب»، والله الموفق».

ومن هنا ضَلَّ المفهرس وانخدع، فنسب المخطوط إلى شيخ الإسلام، لأن «منهاج السنة» و«الكلم الطيب» من أشهر مؤلفاته، فيكون هذا المخطوط أيضًا له!! ولم يتأمَّل في باقي الكتاب ومنهج المؤلف فيه، ولم يقرأ تلك الأدعية التي فيها صريح التوسل بالنبي، ولم يساوره الشكُّ في أسلوب الكتاب الذي هو أبعد ما يكون من أسلوب شيخ الإسلام. وقد نفيتُ نسبتَه إلى الشيخ، وبدأتُ أبحث عن مؤلفه الحقيقي، وبمراجعة «كشف الظنون» (٢/ ١١٧٣) ظهر لي

أن من بين المؤلفين في «عمل اليوم والليلة»: السيوطي العالم المشهور، وله «الكلم الطيب والقول المختار في المأثور من الدعوات والأذكار»[1]، و«منهاج السنة ومفتاح الجنة»[2]. فيكون المخطوط الذي بين أيدينا للسيوطي، وأسلوب الكتاب ملائم لأسلوبه المعروف في سائر كتبه. ثم وجدتُ الكتاب مطبوعًا بمطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر سنة ١٣٦٥ عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة، وفي آخره: «قال مؤلفه الفقير إلى الله عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي: فرغتُ من تأليفه في رجب سنة ٨٩٢ هجرية، والحمد لله رب العالمين». وبهذا تأكّدتْ نسبتُه إلى السيوطي، وانتفتْ عن شيخ الإسلام.

يجب علينا إذًا تحقيق نسبة الكتاب إلى المؤلف قبل التفكير في خدمته ونشره وتقديمه إلى القراء. وتشتدّ الحاجة إلى ذلك إذا أردنا نشر شيء من كتب شيخ الإسلام وغيرِه من أئمة السنة والحديث، لئلا يُنسَب إليهم من الآراء والاعتقادات ما هم بريئون منه، ولا يُجعَل ذلك ذريعةً إلى القدح فيهم والنيل منهم.

● وصف الأصول المعتمدة

اعتمدت في نشر هذه المجموعة على أصول خطية من مكتبات مختلفة، وعلى بعض المجاميع المطبوعة التي تحوي رسائلَ للشيخ لم أهتدِ إلى مخطوطاتها في المكتبات. وفيما يلي وصف هذه الأصول:

---

(١) ذكره السيوطي في «التحدث بنعمة الله» (ص١١٢، ١٥٥)، وحاجي خليفة في «كشف الظنون» (٢/ ١٥٠٦).

(٢) «التحدث بنعمة الله» (ص١٠٨)، و«كشف الظنون» (٢/ ١٨٧٢).

(١) «**فصل في الفرق بين ما أمر الله به ورسوله من إخلاص الدين لله و...**»: هذه الرسالة والرسائل الآتية بأرقام (٢، ٩، ١٠، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١) ضمن مجموعة خطية في مكتبة عاشر أفندي بإستانبول برقم [١١٥٤][(١)]، وهي التي نشر منها الدكتور محمد رشاد سالم عدة رسائل ضمن المجموعة الأولى من «جامع الرسائل»، ووصفها في مقدمتها (صفحة ج ـ هـ). هذه المجموعة تحتوي على عدد كبير من رسائل الشيخ طبع أكثرها ضمن «مجموع الفتاوى» و«جامع الرسائل»، والبقية تتضمنها المجموعة التي بين أيدينا.

وقد تصحفتُ مصورة هذه المجموعة الخطية، فوجدتُ أن عدد الرسائل التي كانت فيها (حسب الفهرس الموجود في أولها) ٥٣ رسالة، منها ٥١ رسالة من مؤلفات شيخ الإسلام، ولكن الموجود منها الآن ٣٦ رسالة فقط، ونُزِعَتْ منها الأوراق (١١٢ ـ ١٣١، ١٥١ ـ ١٧٢، ٢١٠ ـ ٢٢٢، ٢٦٨ ـ ٢٧٩)، ففُقِدتْ ١٥ رسالة للشيخ و«رسالة في الكلام على الاستواء على العرش» لابن عبدالهادي. ويظهر من عناوين الرسائل الضائعة أنها كانت في موضوعات التوحيد والشرك وزيارة القبور والاستغاثة والتوسل والتمذهب والتقليد واللعب بالشطرنج وحكم الحشيشة وغيرها، وكأن أحد القراء المتعصبين لم يعجبه كلام الشيخ في هذه الموضوعات، فنزع تلك الأوراق ومزَّقها لئلاّ يطلع الناس عليها. وظن أنه بفعله هذا يضيِّع ما كتبه الشيخ، ولكنّ الله سبحانه وتعالى حفظه في نسخ أخرى، وطُبِع أكثر من طبعة، واستفاد منه الناس في العالم. وقد ظهر لي

---

(١) انظر فهرس المكتبة (ص٧٨) طبعة إستانبول ١٣٠٦.

بالتتبع أن معظم هذه الأوراق الضائعة والرسائل الناقصة توجد بتمامها في «مجموع الفتاوى» (ط. الرياض)، وفيما يلي إشارة إلى بعضها:

ـ «فصل في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ قُلْ سَمُّوهُمْ﴾ [ق١١٢ ـ ١١٣] (= مجموع الفتاوى ١٥/ ١٩٦ ـ ١٩٧).

ـ «فصل في قوله تعالى ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [ق١١٣ ـ ١١٤] (= مجموع الفتاوى ١٦/ ٤٨ ـ ٥١).

ـ «فصل في المعاني المستنبطة من سورة الكوثر» [ق١١٤ ـ ١١٥] (= مجموع الفتاوى ١٦/ ٥٢٦ ـ ٥٣٣).

ـ «فصل في قوله تعالى ﴿أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِۦ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾ [ق١١٧ ـ ١٢٩] (= مجموع الفتاوى ١٥/ ٦٢ ـ ٩٤).

ـ «فصل في قوله تعالى ﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ . . .﴾ [ق١٢٩ ـ ١٣٦] (= مجموع الفتاوى ١٤/ ١٦٨ ـ ٢٠٠).

ـ «فتوى فيمن ينزل به حاجة من أمور الدنيا والآخرة ثم يقصد بعض قبور الأنبياء والصلحاء، ثم يدعو عنده في كشف كربته، هل هو سنة أم بدعة؟» [ق١٥٥ ـ ١٦٢] (= مجموع الفتاوى ٢٧/ ١٥١ ـ ١٧٩).

ـ «رسالة جامعة في توحيد الله تعالى وإخلاص الوجه والعمل له» [ق١٦٢ ـ ١٦٧] (= مجموع الفتاوى ١/ ٢٠ ـ ٣٦).

ـ «مسألة في الاستشفاع بالنبي ﷺ» [ق٢١٠ ـ ٢١٥] (= مجموع الفتاوى ١/ ٣١٣ ـ ٣٦٨).

ـ «مسألة في رجل تفقه في مذهب من المذاهب الأربعة واشتغل

بعده بالحديث. . .» [ق٢١٥ ـ ٢١٧] (= مجموع الفتاوى ٢٠/ ٢١٠ ـ ٢١٧).

ـ «فتوى في اللعب بالشطرنج» [ق٢١٧ ـ ٢١٨] (= مجموع الفتاوى ٣٢/ ٢١٦ ـ ٢٣٩).

هذه بعض تلك الرسائل والفتاوى التي فُقِدت من المجموعة، ولكنها بقيت محفوظةً بحمد الله في نسخ أخرى، ولم تنجح محاولة إخفائها وتضييعها من قبل بعض القراء.

كتبت رسائل هذه المجموعة بخطوط مختلفة، بعضها في سنة ٧٣٥، وبعضها في سنة ٨١٩. وأغلبها بدون تاريخ، كتبه ناسخ غير معروف بخط نسخي واضح جميل يغلب عليه الصحة، ولعله من خطوط القرن التاسع. وجميع رسائل الشيخ فيها (ما عدا «الواسطية») بهذا الخط، ومنها الرسالة الأولى من مجموعتنا هذه، وتقع بين (الورقة ١٤٨ ـ ١٥٥)، والموجود منها الآن إلى الورقة ١٥١ب، ثم يبدأ الخرم الذي ذهب ببقية هذه الرسالة ورسائل أخرى تليها، كما أشرت إلى ذلك قريبًا، ولم أجد نسخة أخرى تُكمل النقص.

(٢) «**فصل في حق الله وحقّ عبادته وتوحيده**»: هذه الرسالة أيضًا ضمن المجموعة السابقة (ق٢٤٣ب ـ ٢٤٧ب).

(٣) «**رسالة إلى المنسوبين إلى التشيع وغيرهم في العراق ومشهد المنتظر**»: توجد نسخة فريدة منها في دار الكتب المصرية برقم [٢٥٧٧ تصوف][1]، ومعها «الرسالة القبرصية» للشيخ. وهما بخط

(١) انظر الفهرس الثاني للدار (١/ ٣٠٩).

نسخي جميل، كتبه محمد بن سليمان بن داود ابن الجوهري الشافعي، كما هو مثبت على صفحة العنوان.

(٤) «**مسألة في قصد المشاهد المبنية على القبور للصلاة والنذر وقراءة القرآن وغير ذلك**»: توجد النسخة الخطية منها في مكتبة تشستربيتي برقم [٤٧٣٣] ضمن مجموعة في ١٦٣ ورقة تحتوي على رسائل مختلفة[١]، وفي أولها فتاوى للشيخ (ق١ ـ ٤٧) بعنوان «فصل من فتاوى شيخنا الشيخ الفاضل الكامل فريد دهره وحيد عصرِه الشيخ تقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية أمتعنا الله بحياته». وفيها ١٥ فتوى للشيخ في موضوعات متنوعة، نشر معظمها ضمن «مجموع الفتاوى» وغيره، ومما لم يُنشر هذه المسألة التي تقع في (الورقة ١٨ب ـ ٢٧ب). والمجموعة بخط نسخي واضح، وليس عليها تاريخ النسخ، ولعلّها من القرن الثامن، وكتبت في حياة الشيخ كما تدل على ذلك عبارات الدعاء في أول المجموعة وفي مواضع مختلفة من الفتاوى. وقد كانت هذه المجموعة في ملك السيد محمد شريف رزاز سنة ١٢٤٣، وفي ملك السيد محمد زكي سنة ١٢٩٨ كما يظهر من كتابتهما على صفحة العنوان. وعليها ختم «محمد بيري» مما يدل على أنها كانت في حوزته أيضًا.

(٥) «**فصل فيمن يعظّم المشايخ ويستغيث بهم ويزور قبورهم**»: توجد نسختها الخطية أيضًا في مكتبة تشستربيتي برقم [٣٢٩٦] ضمن مجموعة تحوي ١٥ رسالة[٢]، منها الفتوى المذكورة التي عُنوِنتْ

---

(١) انظر فهرس المكتبة ـ بالإنجليزية ـ (٦/ ٧٣ ـ ٧٤).

(٢) انظر فهرس المكتبة (٢/ ١٩ ـ ٢٣).

بـ «في السماع» في المجموعة وفي الفهرس، وهي وإن شملت الجواب عن حضور مجلس السماع أيضًا في أسطر قليلة، إلاَّ أنّ معظمها في تعظيم المشايخ والاستغاثة بهم وزيارة قبورهم والنذر لها وما إليها. وتشغل هذه الفتوى الأوراق (٧ب ـ ١١أ)، وهي مكتوبة بخط نسخي جيد، ومقابلةٌ على الأصل المنسوخ عنه. وليس عليها تاريخ النسخ، ولعلها من مخطوطات القرن العاشر.

(٦) «**مسألة في تأويل الآيات في المعية وإمرار أحاديث الصفات كما جاءت**»: أصلها ضمن مجموعة في مكتبة تشستربيتي برقم [٣٥٣٧] تحتوي على عدة رسائل وفتاوى للشيخ[١]، وهي بخط علي بن حسن بن محمد الحرَّاني كما في آخر المجموع، وقد فرغ من نسخ هذه المسألة في خامس ربيع الأول سنة ست وخمسين وسبع مئة. والمسألة المذكورة تبدأ بالورقة (٦٠ب)، ثم تضطرب اضطرابًا شديدًا، وتتداخل مع المسألة التالية في نسبة البارىء تعالى إلى العلو (الآتية برقم ٧) والتي تبدأ بالورقة (٦٦أ)، وقد تأمَّلتُ في المسألتين، ونظرتُ في الأوراق التي قبلهما وبعدهما، وقرأتُ المجموعةَ بعناية، حتى اهتديتُ إلى ترتيب الكلام فيها، وتمكنتُ من استخراج المسألتين منها، وهما في المجموعة حسب ما يلي:

ـ «مسألة في تأويل الآيات في المعية...» (الورقة ٦٠ب ـ ٦٣أ/ سطر ١٢، ثم الورقة ٥٣ب/ سطر ٨ ـ ٦٠ب/ سطر ١٥، ثم الورقة ٧٢أ/ سطر ٩ ـ ٧٤أ/ سطر ١٤، ثم الورقة ٦٣أ/ سطر ١٢ ـ ٦٥ب نهاية المسألة).

---

(١) انظر فهرس المكتبة (٣/ ١٨ ـ ١٩).

ـ «مسألة في نسبة البارىء تعالى إلى العلو» (الورقة ٦٦أ ـ ٧٢أ/ سطر٨). وما بعدها من المسألة السابقة، ولم أجد تتمتها ضمن هذه المجموعة.

(٧) «**مسألة فيمن قال: إن نسبة البارىء تعالى إلى العلو من جميع الجهات المخلوقة**»: هي ضمن المجموعة السابقة كما ذكرنا، وناقصة من آخرها، ولم أجد لها نسخة ثانية تكمل النقص.

(٨) «**مسألة في العلو**»: توجد منها عدة نسخ في مكتبات مختلفة:

١ ـ نسخة في مكتبة برلين برقم [We. 1538] (الورقة ٥١ب ـ ٥٥أ)[١] ضمن مجموعة أولها «التدمرية»، مكتوبة سنة ١١٨٠.

٢ ـ نسخة في مكتبة ميونخ برقم [٨٨٥/ ٥] (الورقة ٤١ ـ ٥١)، ضمن مجموعة تحتوي على رسائل مختلفة للشيخ وغيره[٢]، وهي بخط نسخي جيد. وبعض رسائل هذه المجموعة مؤرخة بسنة ٧٣١ و٧٣٥ و٧٣٩، والمسألة المذكورة غير مؤرخة، إلاّ أنها مكتوبة في القرن الثامن.

٣ ـ نسخة في مكتبة غوطا بألمانيا برقم [٨٤/ ٣]، ذكرها بروكلمان في كتابه «تاريخ الأدب العربي» (الملحق ٢/ ١٢٢) مع النسختين السابقتين.

٤ ـ ٦: ثلاث نسخ بعنوان «الجواب الفاصل بتمييز الحق من الباطل» في مكتبة جامعة الملك سعود بالرياض بالأرقام الآتية:

---

(١) انظر فهرسها (٢/ ٥٣١ ـ ٥٣٢) برقم ٢٣١١.

(٢) انظر «إطلالة على العالم الفسيح بين الشرق والغرب» للأستاذ حمد الجاسر (ص٢٤ ـ ٢٥).

[١٧٣٧/٨ م] (ص١٣٤ ـ ١٣٦)، وهي نسخة ناقصة الآخر، بخط نسخ معتاد، كتبت في القرن الثالث عشر تقديرًا.

[٢٢٦٣/٣ م] (ص١٢٦ ـ ١٣٥)، نسخة جيدة بخط نسخ معتاد، كتبت في القرن الثالث عشر تقديرًا.

[١٦٣٩/٢٠ م] (ص٤٤٧ ـ ٤٥٦)، ضمن مجموع بخط نسخ معتاد، كتبه عبدالله بن إبراهيم بن محمد المعروف بالربيعي سنة ١٣٥٠[1].

٧ ـ نسخة ناقصة في المكتبة المحمودية بالمدينة برقم [٢٥٩٣] (ق٥٩ب ـ ٦٠ب) كتبت سنة ١١٨٤.

وتوجد هذه المسألة مع اختلاف كثير ضمن «جلاء العينين في محاكمة الأحمدين» للألوسي (ص٤٣٧ ـ ٤٤٩ من طبعة المدني سنة ١٤٠١)، ومقتطفات منها في «مجموع الفتاوى» (٥/ ٢٥٦ ـ ٢٦١). وقد اعتمدت في تحقيقها هنا على النسخ القديمة، واستعنت بما في «جلاء العينين» دون إثبات جميع الفروق، فإنها كثيرة وقليلة الجدوى.

(٩) «**قاعدة شريفة في الرضا الشرعي...**»: أصلها من مجموعة عاشر أفندي الموصوفة برقم (١)، وهي فيها (الورقة ٢٥٨أ ـ ٢٥٩ب).

(١٠) «**فصل: الأقوال نوعان**»: هذا أيضًا من مجموعة عاشر أفندي (الورقة ٢٠٧أ ـ ٢٠٨أ).

(١١) «**قاعدة في شمول آي الكتاب والسنة والإجماع أمرَ الثقلين الجن والإنس**»: توجد نسختها الخطية في المكتبة الأزهرية برقم [١٨٢ مجاميع] ٤٤٨٥، وهي بخط عبدالمنعم البغدادي الحنبلي

---

(١) انظر وصف النسخ الثلاث في فهرس مخطوطات جامعة الملك سعود (٥/ ٤٦ ـ ٤٧).

بتاريخ سادس عشر من صفر سنة ٧٦٦.

(١٢) «**مسألة فيمن قال: إن عليًّا أشجع من أبي بكر**»: أصلها ضمن مجموعة عاشر أفندي بتركيا (الورقة ١٧٩ب ـ ١٨٠ب).

(١٣) «**تفسير أول العنكبوت**»: لم أعثر على نسخته الخطية، وهو ملحق بكتاب «الفوائد» لابن القيم (ص٢٠٧ ـ ٢١٢ من الطبعة المنيرية سنة ١٣٤٤).

(١٤) «**مسألة في قوله تعالى ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا۟ هَٰذِهِۦ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ...﴾**»: أصلها ضمن مجموعة في مكتبة تشستربيتي برقم [٤٧٣٣] (الورقة ١٤أ ـ ١٥أ). وقد سبق وصف هذه المجموعة برقم (٤).

(١٥) «**قاعدة حسنة في الباقيات الصالحات...**»: هي من مجموعة عاشر أفندي (الورقة ١٨٢أ ـ ١٨٧ب).

(١٦) «**مسألة في إخوة يوسف هل كانوا أنبياء؟**»: لم أعثر على نسختها الخطية، وقد نقلها السيوطي ضمن «الحاوي للفتاوي» (١/ ٣١١ ـ ٣١٢ من الطبعة المنيرية ١٣٥٢).

(١٧) «**فتوى في قراءة القرآن بما يُخرِجه عن استقامته**»: هي ضمن مجموعة في مكتبة جامعة برنستون برقم [٤٠٩٨] (الورقة ٦١ب ـ ٦٢أ)، كتبت في القرن التاسع تقديرًا[1]، وهي بخط نسخي جيد.

(١٨) «**رسالة في قوله ﷺ: إذا دخل أحدكم على أخيه...**»: هي من مجموعة عاشر أفندي السابقة (الورقة ٢٠٨ب ـ ٢٠٩أ).

(١٩) «**جواب سؤال سائل عن حرف لو**»: توجد منه نسخة خطية

---

(١) انظر فهرس المكتبة (ص٢١) رقم ٢١٤ بعنوان «فتوى في قراءة القرآن».

في دار المخطوطات الوطنية بقبرص برقم [٢/ ١١٣٨ A] (الورقة ٧٩ب وما بعدها)، كتبت في القرن العاشر[١]. وقد أورده السيوطي في «الأشباه والنظائر في النحو» (٣/ ٢٨٨ ـ ٢٩٢ من طبعة حيدرآباد ١٣٦١) نقلا من خطّ البرزالي.

(٢٠) «**فصل في مؤاخذة ابن حزم في الإجماع**»: توجد منه نسخة خطية ضمن مجموعة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد برقم [مجاميع ٦٤٥٤][٢]، تحتوي على ثماني رسائل للشيخ أولها «التدمرية». وهي مكتوبة في نهاية القرن الثالث عشر. وقد طبعت مفرقةً بهامش كتاب «مراتب الإجماع» لابن حزم (طبعة القدسي سنة ١٣٥٧). وفي المطبوعة أخطاء في مواضع.

(٢١) «**رسالة في بيان الصلاة وما تألّفت هي منه**»: توجد منها نسختان خطيتان، إحداهما في مجموعة عاشر أفندي السابقة (الورقة ١٦أ ـ ١٧ب)، والثانية في مكتبة الإسكوريال برقم [١٥٩٣] (الورقة ٦٢أ ـ ٦٥أ)، وهي بخط نسخي جيد، وليس عليها اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ، ولعلها من مخطوطات القرن العاشر. والنسخة الأولى أصح من الثانية، كما ظهر لي بالمقابلة بينهما.

(٢٢) «**فتوى في أمر الكنائس**»: لم أعثر على نسختها الخطية، وقد أوردها ابن القيم في «أحكام أهل الذمة» (٢/ ٦٧٧ ـ ٦٨٦ طبعة دار العلم للملايين سنة ١٩٦١م).

(٢٣) «**مسألة فيمن يُسمِّي خميس النصارى عيدًا**»: توجد منها

---

(١) انظر فهرس المخطوطات الإسلامية في قبرص (ص٣٨٢).

(٢) انظر الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الأوقاف (ص٢٦٩).

نسختان خطيتان، إحداهما في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم [٢٩٦١ عام] (الورقة ٧٦ب ـ ٧٨أ)، كتبت سنة ٧٥٣[١]. والثانية في مكتبة تشستربيتي برقم [٣٢٩٦] (الورقة ١٤ب ـ ١٥أ)، وهي نسخة مقابلة مصححة بخط نسخي جيد، كتبت في القرن العاشر تقديرًا[٢].

(٢٤) «**فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر**»: توجد النسخة الخطية منه في مكتبة تشستربيتي برقم [٣٥٣٧] (الورقة ٤٢أ ـ ٤٣أ). وقد سبق وصفها برقم (٦).

(٢٥) «**مسألة في تلاوة القرآن والذكر أيهما أفضل**»: أصلها ضمن المجموعة السابقة في مكتبة تشستربيتي برقم [٣٥٣٧] (الورقة ٤٠ب ـ ٤١أ). وقد أشار الشيخ في هذه المسألة إلى فتاوى أخرى له في هذا الموضوع، يُوجد بعضها في «مجموع الفتاوى» (٢٣/ ٥٦ ـ ٦٠، ٦٢ ـ ٦٣).

(٢٦) «**فتوى في السماع**»: توجد نسختها الخطية ضمن مجموعة في مكتبة تشستربيتي برقم [٤٧٣٣] (الورقة ٣٠أ ـ ب)، وقد سبق وصفه برقم (٤).

(٢٧) «**مسألة في رجلٍ شتم شريفًا**»: توجد منها نسختان خطيتان، إحداهما في المجموعة السابقة في مكتبة تشستربيتي برقم [٤٧٣٣] (الورقة ١٠ب ـ ١١ب). والثانية في مكتبة المدرسة القادرية ببغداد، ضمن مجموعة من فتاوى الشيخ بخط حديث من القرن الرابع عشر بقلم محمد بن علي بن الملا أحمد.

---

(١) انظر فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية [المجاميع] (٢/ ١٣٧).

(٢) انظر فهرس المكتبة ـ بالإنجليزية ـ (٢/ ٢٠).

(٢٨) «**قاعدة في حضانة الولد**»: توجد منها نسخة خطية في المكتبة الأزهرية برقم [١٨٢ مجاميع] ٤٤٨٥ (الورقة ١٦٣ ـ ١٧٦)[١]، وهي بخط عبدالمنعم البغدادي الحنبلي، كتبها في شهر ربيع الأول سنة ٧٦٤. والنسخة مقابلة على أصلها، فقد كتب في آخرها: «بلغ مقابلةً بحولِه ومنّه، فصحّح حسب الطاقة في ليلة صباحُها خامس عشر شهر ربيع الأول من شهور سنة الأربع والستين وسبعمائة، أحسن الله عاقبتها بمنّه وكرمه».

ومنها نسخة ثانية بعنوان «حضانة الصغير» في مكتبة غوطا بألمانيا برقم [٦/٧١] (الورقة ٨٢ ـ ١٠٠)، وثالثة في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم [٣٨٣٥] (الورقة ١٢٢ ـ ١٣٢) وهي ناقصة من آخرها.

وبعد، فهذا وصف موجز للأصول المعتمدة في إخراج هذه المجموعة الثالثة من «جامع المسائل»، وقد سبق أن ذكرتُ منهج التحقيق في مقدمة المجموعة الأولى منه (ص٢١)، فأكتفي بالإحالة إليها.

وفي الختام أحمد الله تعالى على توفيقه، وأشكره على تيسيره، وأسأله المزيدَ من فضله والإعانةَ على إصدار بقية الكتب والرسائل، إنه نعم المولى ونعم النصير.

محمد عزير شمس

---

(١) انظر فهرس المكتبة (٢/٦٤٦).

obeikandl.com

كتاب تفضيل الشمس على سائر الاجناس ١

رسالة في بيان الصلوة وما تالفت من عنه ١١

رسالة في تحقيق الغيرة وحكم اهلها ١٧

رسالة في قبوت الكتاب لله تعالى ١٩

رسالة في تحقيق نزول القرآن ٢٩

رسالة شريفة في مسائل تمس الحاجة اليها ٣٢

رسالة في معركة الاراء عادلا فترقا عام الظلم ٣٩

رسالة في الجواب عمن يقول ان صفات الرب تعالى ذاتية واضافية وغيرذلك ٤٥

رسالة في بيان الصراط المستقيم قرالوعد والورع وترك الشهوات والمحرمات ٤٩

رسالة في بيان لفظ المسنة الواقعة في مواضع من القرآن ٦٤

رسالة في بيان انواع الاقتضاح للصلوة ٦٧

رسالة في تحقيق التوكل على الله تعالى ٧٤

رسالة في قصة شعيب النبي عم ٧٩

رسالة في تحقيق المعاني المستنبطة من سورة النور ٨٦

رسالة في تحقيق المعاني المستنبطة من سورة هل اتى على الانسان حين من الدهر ١١٠

رسالة في تحقيق قوله تعالى وجعلوا لله شركاء قل سموهم ١١٢

رسالة في تحقيق قوله تعالى امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات الآية ١١٣

رسالة في تحقيق المعاني المستنبطة من سورة الكوثر ١١٤

رسالة في تحقيق قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم الآية ١١٥

رسالة في تحقيق قوله تعالى افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه الآية ١١٧

رسالة اخرى في تحقيق قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة الآية ١٢٩

رسالة في تحقيق ان دين الله عند الله الاسلام ١٣٦

رسالة في تحقيق انه هل يمكن اكل الحلال في هذا العصر والزمان ١٤٣

رسالة في الفرق بين ما امر الله تعالى به ورسوله من اخلاص الدين لله تعالى وشريعته وبين ما نهى عنه من الاشراك والبدع في زيارة القبور ١٤٨

رسالة فيما تنزل به حاجة من امور الدنيا والآخرة ثم يقصد بعض قبور الانبياء والصلحاء ثم يدعو عنده فتركت كريته هل هو بدعة ام لا ١٥٥

فصل قال شيخ الاسلام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله اعلم ان الصلوة مع ما فيها من الاقوال والافعال فاعظم اقوالها القرآن واعظم افعالها الركوع والسجود واول ما انزله الله من القرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق وختمها بقوله واسجد واقترب فافتتحها بالامر بالقرآءة وختمها بالامر بالسجود وكل منهما يكون عبادة مستقلة فالقرآءة في نفسها عبادة مطلقا الا في مواضع والسجود عبادة بسبب السهو والتلاوة وسجود الشكر وهذه الآيات على تقول فالتلاوة الخاصة سبب السجود وقد ذكر الله الركوع والسجود في مواضع كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا فهذا امر بهما وقال تعالى تراهم ركعا سجدا فهذا ثناء عليهم بهما ولما كان ذكرهما مستلزما لبقية افعال الصلاة كما في القرآءة والقيام والتسبيح والسجود المجرد وهو باب التعبير بالبعض عن الجميع وهو دليل على وجوبه فانه قال تعالى لبني اسرائيل واقيموا الصلاة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين فامر بالركوع بالتخصيص بعد الامر باقامة الصلوة وبشبه والله اعلم ان يكون فيه معنيان احدهما انهم لا يركعون في صلاتهم فلم يامرهم بالركوع اذ كانوا لا يفهمون ذكر مسمى الصلوة الثاني لقوله مع الراكعين امر بصلوة الجماعة ودل بذلك على وجوبها وامر بالركوع معهم لانه اذا ركع كان مدركا للركعة فاذا ركع معهم فقد فعل بقية الافعال معهم وما يمنع الركوع من القيام لاجل فعله معهم فما بعده لازم بخلاف ما لو قال قوموا واسجدوا فانه يدل على ذلك وقال لمريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين قد امرها بالصلاة جماعة ولو كانت امرأة لانها كانت محررة نذرت لله عالمة في المسجد وقال تعالى فخر راكعا واناب فقد قيل انه السجود وقال تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون وذكر السجود والقيام في قوله والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما وفي قوله امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقايما وذكر السجود في قوله واسجدوا واقترب وفي قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود وهم سالمون وقوله وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقوله افسجد لما تامرنا وزادهم نفورا وقوله فسجد الملائكة كلهم اجمعون وقوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون وقوله ولله يسجد ما في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال وقوله ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون

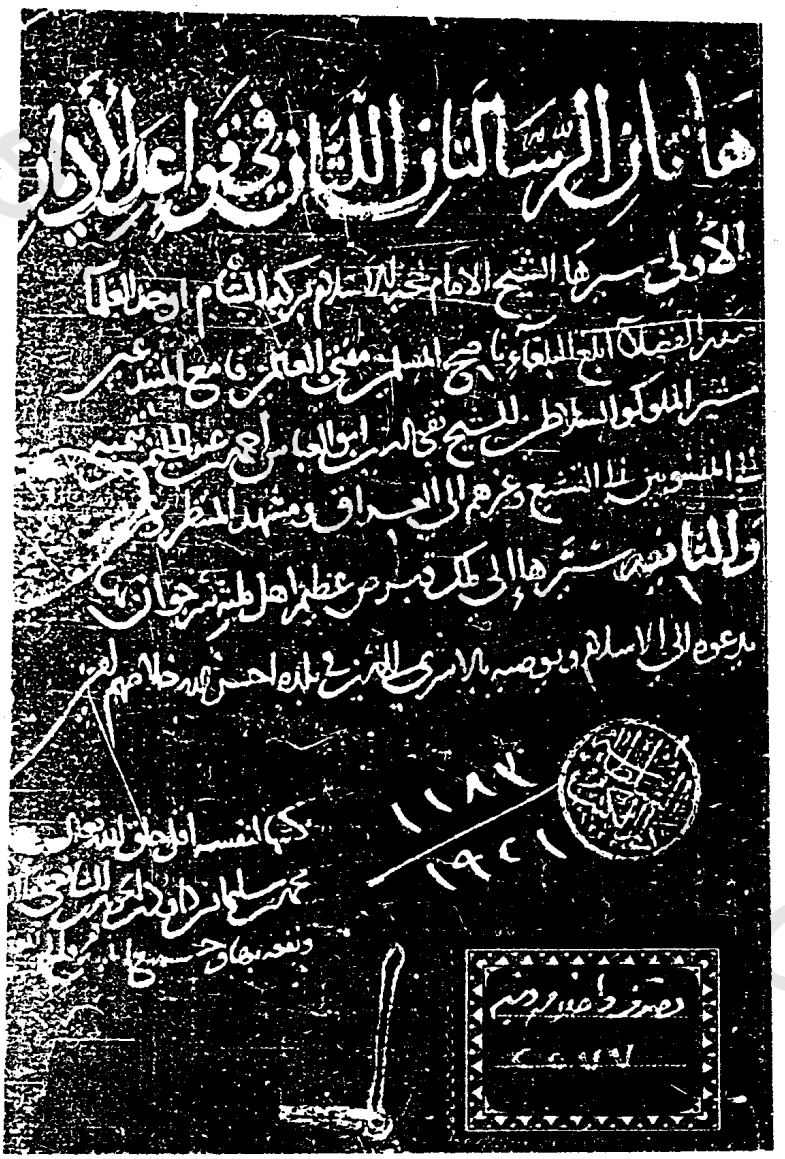
هاتان الرسالتان اللتان في قواعد الإسلام
الأولى سيرها الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب بركات ثم أحد العلماء
سفر الفضلاء البلغ المبلغاء ناصح المسلمين ومنجي العالمين قامع المشركين
مشير الملوك والسلاطين للشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم
المتوفى سنة ٧٢٨ هـ
والثانية سيرها إلى ملك قبرص عظيم أهل طرسوس
يدعوه إلى الإسلام ويوصيه بالأسرى التي في بلده أحسن الله خلاصهم
١١٨٢
١٩٦٢

الحمد لله رب العالمين الشيخ

ما تقول السادة ايها الدين رضي الله عنهم اجمعين وجعلهم عاملين بما علموا مخلصين مصيبين في قراءة القرآن بما خرجه عن استقامته التي اجمع ابمة القراءة عليها من تمطيط او ترجيع بالالحان المطربة او مد مجمع على قصره او قصر مجمع على مده او اظهار ما اجمع على ادغامه او ادغام ما اجمع على اظهاره او تشديد ما اجمع على تخفيفه او تخفيف ما اجمع على تشديده او ابدال الحرف عن مخرجه او صفته وما اشبه ذلك مما يعاني بعض القراء مما يجوز تلك القراءة وهل يجوز شرعا استماعها او استماع ما فيه تجزيف فهل يلزم سامعها ان ينكر على قارئها فان لزمه وترك فهل يأثم وان انكر على قارئها فهل يقبل القارئ فهل يجب عليه ام لا افتونا ماجورين يرحمكم الله والحمد لله وحده ٥ اجاب شيخ الاسلام ابو العباس احمد بن تيمية الحمد لله الناس مأمورون ان يقرأوا القرآن على الوجه المشروع ٥ كان قراءة السلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان فان القراءة سنة يلحذها الاخر عن الاول وقد تنازع الناس في قراءة الالحان منهم من كرهها مطلقا او على حرمها ومنهم من رخص فيها والاعدل الاقوال فيها انها ان كانت موافقة لقراءة السلف كانت مشروعة وان كانت من البدع المذمومة نهي عنها والسلف ٥ تواجتنبون القرآن بلحونهم من غير ان يتكلفوا الوزان العناسل ما كان ابو موسى الاشعري يعمل فقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لقد اوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود وقال لابي موسى الاشعري مررت بك البارحة وانت تقرأ فجعلت استمع لقراءتك فقال لو علمت انك تستمع لحبرته لك تحبيرا الى الحسنة لك تحسينا وكان عمر يقول لابي موسى الاشعري يا ابا موسى ذكرنا ربنا فيقرأ ابو موسى وهم يستمعون لقراءته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم زينوا القرآن بلحونكم وقال ما اذن الله لشيء ما اذنه الى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة الى قينته وقال ليس منا من لم يتغن بالقرآن وتغنى عند الاكثرين كالشافعي واحمد بن حنبل وغيرهما هو تحسين الصوت به وقد فسره ابن عيينة ووكيع وابو عبيد على الاستغناء فاذا حسن الرجل صوته بالقرآن ٥ ان السماع

٣٢٤٢٩/ظ

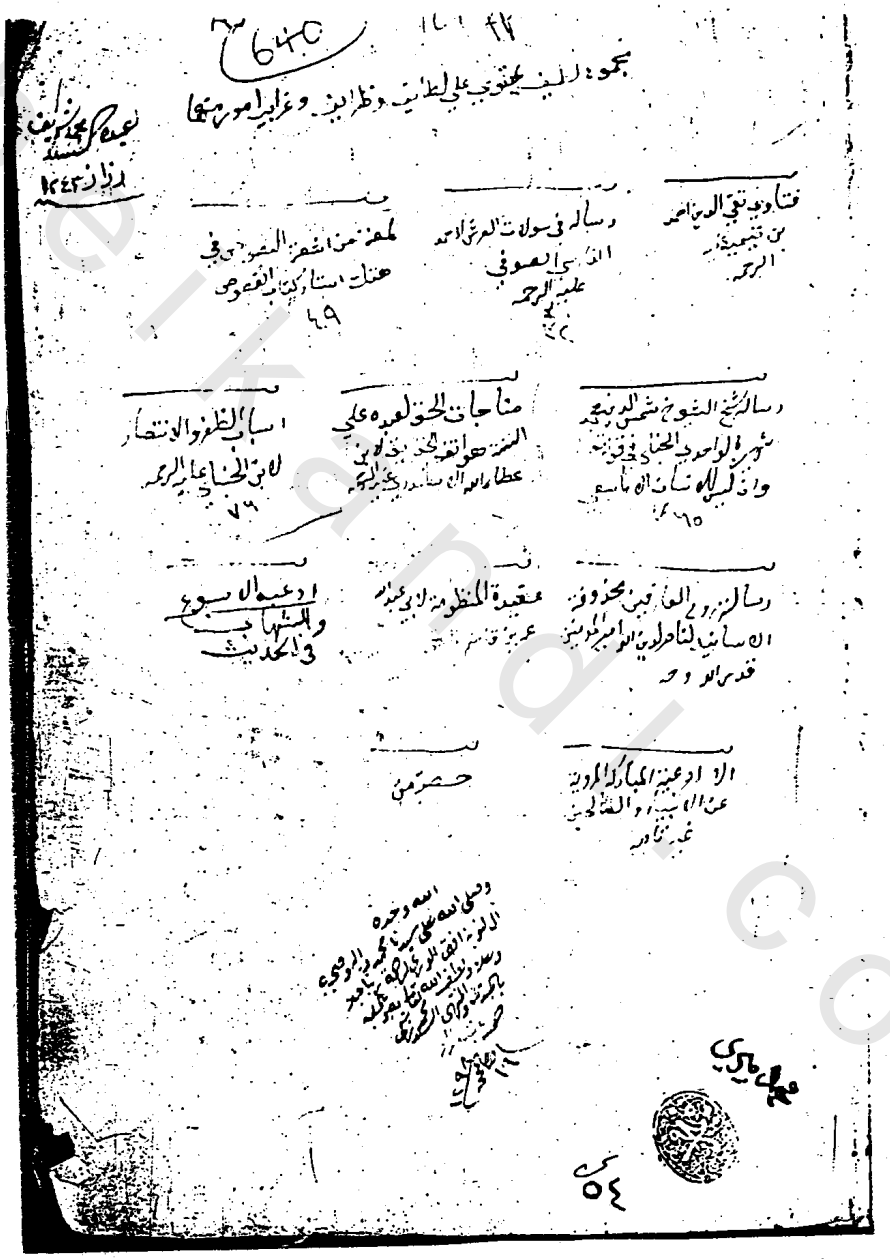

٦٤٠

مجموع لطيف يحتوي على لطائف وظرائف وغرائب أمور منها

عبد الكريم محمد شريف
١٣٤٣

فتاوى تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني رحمه

رسالة في سؤالات العرش لأحمد الدرعي الصوفي عليه الرحمة

ملحة من أشعار المتصوفين في عشق استاركيات الفصوص ٤٩

رسالة الشيخ الشيوخ شمس الدين محمد المعروف بالواحدي الحنفي في قوله واذا لم يكن الا ثمانية الخ ٦٥

مناجات الحق لعبده على السنة هواتف الحق بذكر ابن عطاء الله السكندري رحمه الله

أسباب الظفر والانتصار لابن الخباز عامر الرحمة ٧٦

رسالة في العارفين محذوف الى سابينا لناصر الدين الأمير المؤمنين قدس الله روحه

عقيدة المنظومة لأبي عبد الله عربي قاسم

أدعية السبوع والشهاب في الحديث

الأدعية المباركة المروية عن الأنبياء والصالحين عليهم السلام

حصرمي

الحمد لله وحده
والصلاة على من لا نبي بعده محمد الوصي
وعلى آله الطيبين الطاهرين
وصحبه المنتجبين
وبعد فقد الفراغ من هذا الكتاب
بحمد الله وحسن توفيقه
على يد الفقير
[illegible]

٥٤

كتاب في تفسير المشكل
والمتشابه من آيات القرآن
العظيم والحديث الشريف
للفقيه الإمام الفاضل العالم
العامل بقية السلف قدوة
الخلف المبدع المجرب
تقي الدين أبو العباس
احمد ابن تيمية
الحراني
رحمه
الله
م
ويليه سؤال ابي
القاسم يوسف
السبتي لابن
يحيه
ويليه مسئلة الاذان
القيام بعد الاذان
الاول يوم الجمعه
له ايضا
ويليه مسئلة
رسالة العدوي
ويليه مسئلة فيمن قال ان
ويليه مسئلة ما يكون
من نحو هو ثلاثة الا
هو رابعهم الايه
ويليه مسئلة في علو
الرب
ويليه مسئلة في
تبنا ما في الاشا
للصفدي له ايضا
ويليه مسئلة في ان الكل
الحلول متحذر له ايضا
ويليه مسئلة في
البارى تعالى الى العلو الخ
لو يتصور ذكره الاخ
ويليه مسئلة في التقوى
ويليه عدة مسايل واجوبه له ايضا

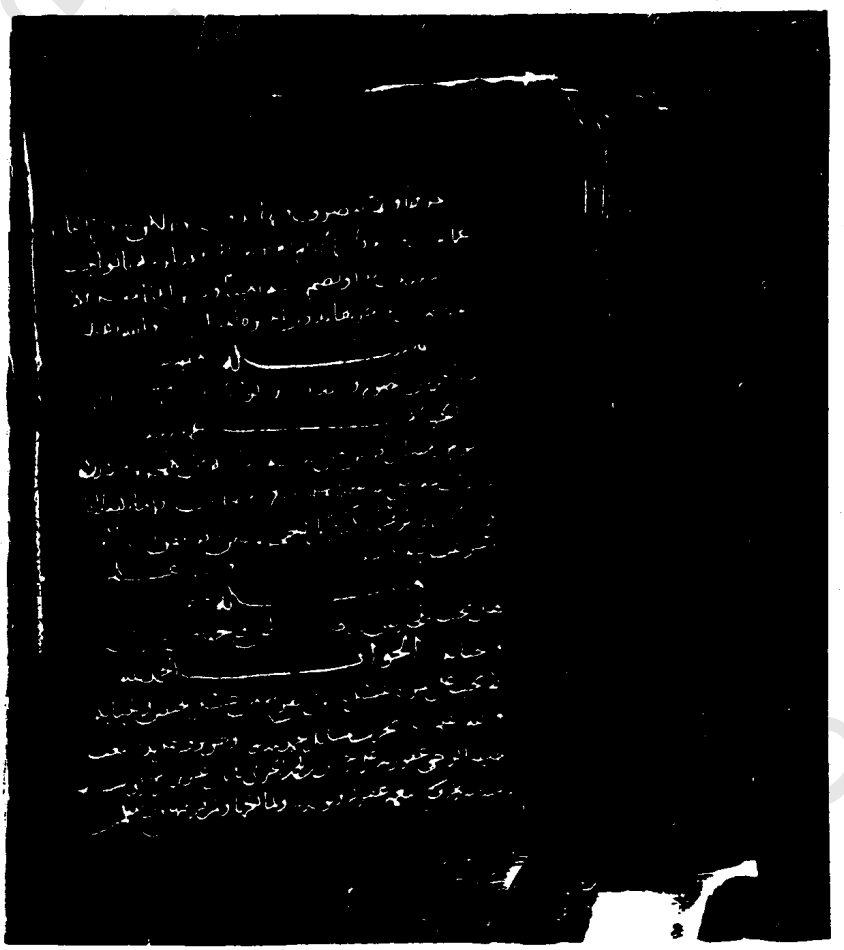

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين في قوم يعظمون المشايخ بكون انهم يستغيثون بهم في الشدايد ويقصدونهم اليهم ويزورونهم ويقبلونها ويبنون عليها ويوقدون المصابيح طول الليل ويتخذون لها مواسم يقيدون عليها من البعد يسمونها ليلة المحيا فيعملونها كالعيد عندهم ويشدون لها الشدود ويصلون عندها فهل يحل لهؤلاء القوم هذا الفعل ام يحرم عليهم ام يكره وهل يجوز للمشايخ تقريرهم على ذلك ام يجب عليهم منعهم من ذلك وزجرهم عنه وما يجب على المشايخ من تعليم المريدين وما يوصونهم به وهل يجوز لهم ان يبنوا لهم اجاز ان المشيخة على بلاد الكفر وهل يجوز تقريرهم على اخذ الحسنات والنار وغير ذلك ام لا وماذا يجب على ائمة مساجد يحضرون سماعهم ويوافقونهم على هذه الاشيا وما يجب على ولي الامر في امرهم هذا افتونا ماجورين ٥

اجاب الشيخ الامام العالم العامل شيخ الاسلام بقية السلف طراز الخلف بحر العلوم ناصر الشريعة قامع البدعة تاج العارفين امام المحققين العارف الرباني ابا عبد الله محمد النواوي علامة الوقت مفتي العراق تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني الحنبلي رضي الله عنه وارضاه ونور قبره وارفع اولياه ٥ قال الحمد لله رب العالمين من يستغاث بميت او غايب من البشر بحيث يدعوه في الشدايد والكربات ويطلب منه قضا الحوايج ويقول يا سيدي الشيخ فلان انا في حسبك

او جوارك

بسم الله الرحمن الرحيم

مسئلة ما تقول السادة العلماء ائمة الدين رضي الله عنهم اجمعين
فيمن يسمي الخميس المعروف بعيد النصارى عيدا وفيمن يعتقد ان مريم
ابنة عمران عليها السلام تجرد فيها ذلك اليوم على الزرع فيموا ويلجون
اللفيسوخ بالكير ويخوضون في ذلك اليوم فيما بينهم وعلى النساء يرجون البركة
من ذلك اليوم وكثرة الخير ويكحلون الصبيان ويمعرون الدواب والشجر
لاجل البركة ويصبغون البيض ويقامرون به ويعتقدون حله ويرقون
البخور ويتجرون به قصد البركة افتونا ماجورين عند الجواب فقال
الشيخ الامام العالم العامل مفتي الفرق ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن
عبد السلام بن تيمية الحراني الحنبلي رحمه الله ورضي عنه ذلك الخميس وكل
ما يفعل في اعياد الكفار من الخصائص التي اختصوا بها فليس للمسلم ان يفعل
شيئا من ذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم وقال صلى
الله عليه وسلم ليس منا من تشبه بغيرنا وقد شرط عمر بن الخطاب رضي
الله عنه على اهل الكتاب ان لا يظهروا شيئا من شعاعهم بين المسلمين ولا
شيئا من شعاير الكفار لا في الاعياد ولا في غيرها وان يمنع المسلمون على غيرهم
عن ذلك كما شرط عليهم امر المؤمنين وسواء قصد المسلم التشبه بهم او
لم يقصد ذلك بحكم العادة التي اعتادوها فليس له ان يفعل ما هو من
خصايصهم وكل ما فيه تخصيص عندهم بلباس او طعام ونحو ذلك فهو
من خصايص اعيادهم فليس ذلك من دين المسلمين به ومن قال ان

مريم

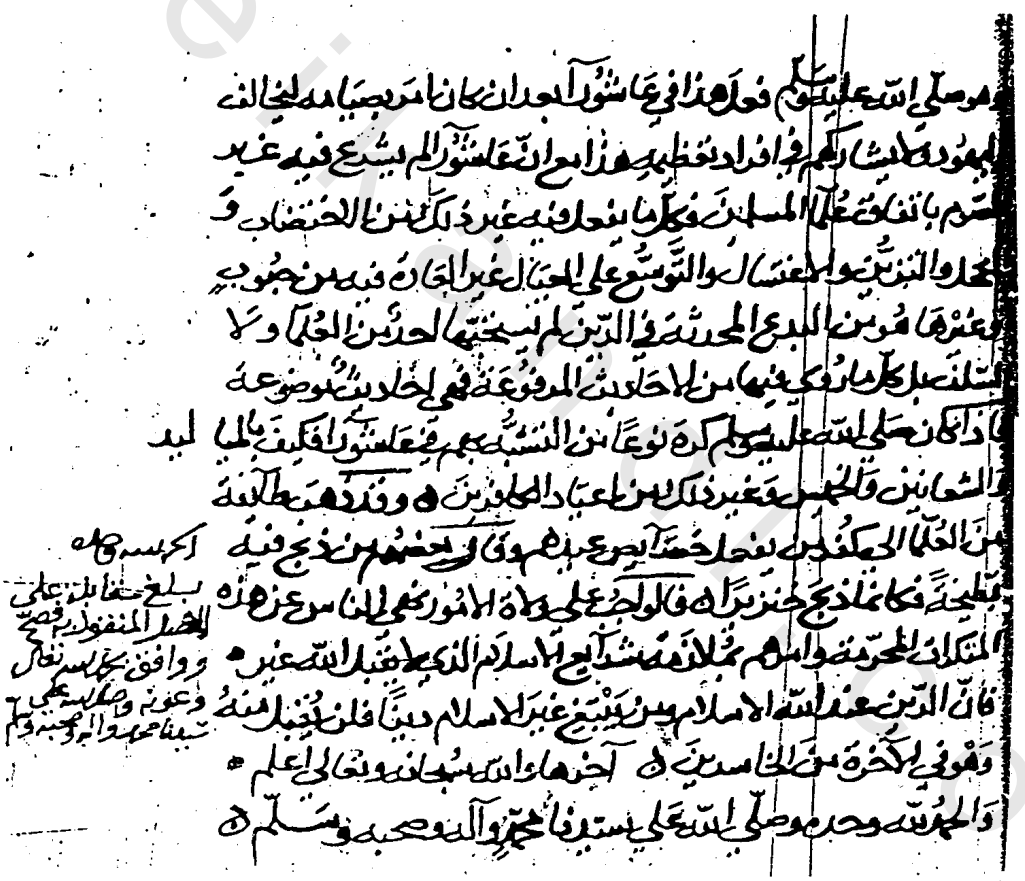

وصلى الله عليه وسلم فعاهد في عاشوراء بعد ان كان امر بصيامه الخ الف
اليهود وليتشبهوا بكم في افراد تعظيمه فهو امر ان عاشوراء لم يشرع فيه غير
صوم بانفاق علماء المسلمين وكل ما يفعل فيه غير ذلك من الاكتحال و
الحناء والتبرز والاغتسال والتوسع على العيال غير الجائز فيه من حديث
وغيرها فمن البدع المحدثة في الدين لم يستحبها احد من العلماء ولا
السلف بل كل ما روي فيها من الاحاديث المرفوعة فهي احاديث موضوعة
واذا كان صلى الله عليه وسلم كره نوعا من التشبه بهم في عاشوراء فكيف بالي
الشعانين والخميس وغير ذلك من اعياد الكافرين ه وقد ذهب طائفة
من العلماء الى ان بعد احد آخر يصوم عاشوراء وفي بعضهم من ذبح فيه
بطيخة فكانما ذبح خنزيرا ه فالواجب على ولاة الامور نهي الناس عن هذه
المنكرات المحرمة وامرهم بملازمة شرائع الاسلام الذي لا يقبل الله غيره
فان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه
وهو في الآخرة من الخاسرين ه آخرها والله سبحانه وتعالى اعلم
والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ه

اكرمه الله
بلغ الله على
الاصل المنقول منه وصحح
ووافق عليه نقل
وعون وصلى الله على
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم